" قل اللهم فاطر السموت والأرض علم الغيب والشهدة أنت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون " بعل رسول ا A بهم وبشدة شكيمتهم في الكفر والعناد فقيل له : ادع ا بأسمائه العظمى وقل : أنت وحدك تقدر على الحكم بيني وبينهم ولا حيلة لغيرك فيهم . وفيه وصف لحالهم وإعذار لرسول ا A وتسلية له ووعيد لهم . وعن الربيع بن خثيم وكان قليل الكلام . أنه أخبر بقتل الحسين رضي ا وسخط على قاتله وقالوا : الآن يتكلم فما زاد على أن قال : آه أو قد فعلوا . وقرأ هذه الآية . وروى أنه قال على أثره : قتل من كان رسول ا A يجلسه في حجره ويضع فاه على فيه .

" ولو أن للذين ظلموا ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة وبدا لهم من ا ما لم يكونوا يحتسبون وبدا لهم سيئات ما كسبوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون " " وبدا لهم من ا " وعيد لهم لا كنه لفظاعته وشدته وهو نظير قوله تعالى في الوعد : " أفلا تعلم نفس ما أخفي لهم " السجدة : 17 ، والمعنى : وظهر لهم من سخط ا وعذابه ما لم يكن قط في حسابهم ولم يحدثوا به نفوسهم . وقيل : عملوا أعمالا حسبوها حسنات فإذا هى سيئات . وعن سفيان الثوري أنه قرأها فقال : ويل لأهل الرياء ويل لأهل الرياء . وجزع محمد بن المنكدر عند موته فقيل له فقال : أخشى آية من كتاب ا وتلاها فأنا أخشى أن يبدو لي من ا ما لم أحتسبه " وبدا لهم سيئات ما كسبوا " أي سيئات أعمالهم التي كسبوها . أو سيئات كسبهم حين تعرض صحائفهم وكانت خافية عليهم كقوله تعالى : " أحصاه ا ونسوه " المجادلة : 6 ، وأراد بالسيئات : أنواع العذاب التي يجازون بها على ما كسبوا فسماها سيئات كما قال : " وجزاء سيئة سيئة مثلها " الشورى : 40 ، " وحاق بهم " ونزل بهم وأحاط جزاء هزئهم .

" فإذا مس الإنسن ضر دعانا ثم إذا خولنه نعمة منا قال إنما أوتيته على علم بل هي فتنة ولكن أكثرهم لا يعلمون "